في قاعة المركز الثقافي البولوني بلندن

اصدقاء الشهيد كامل شياع يقيمون حفلاً تأبينياً

لندن

كتابة وتصوير : قتيبة الجنابي

في حفل تأبيني للشهيد كامل شياع بقاعة المركز الثقافي البولوني في لندن، شارك عدد من اصدقائه، وذكروا مآثره ودوره في المشهد الثقافي العراقي. وساد القاعة جو من الحزن، واوقدت الشموع ونثرت اكاليل الورد على صورة الشهيد. وعن اختيار اصدقائه قاعة المركز الثقافي البولوني بلندن، قال فيصل عبد الله وهو شقيق الراحل : الشهيد كان يحب هذا المكان كثيراً اذ قال لي مرة : انا احب هذا المكان. لذلك ارتأينا ان يكون حفله التأبيني هنا.

وفي بداية الحفل التأبيني، وقف الحاضرون دقيقة حداداً على روح الشهيد وقرأ بعدها سالم علي كلمة هيئة تحرير الثقافة الجديدة، التي اكدت ان كامل، كان مثقفاً حقيقياً ورجلاً مخلصاً نذر نفسه للثقافة والوطن.

واعاد الكاتب والصحفي ماهر عثمان قراءة نص المرحوم حول تجربة الوطن والعودة من المنفى، والمكوث في شوارع والتمعن في جماليات هذه المدينة التي كان يعشقها الراحل.

وقرأ الصحفي رضا الظاهر الرسالة التي كتبها الراحل الى ابنه (الياس) في بلجيكا، كان قد نشرها في وقت سابق في صحيفة المدى.

وبرغم وصول الكاتب الكبير على الشوك متاخراً الا انه اصر على قراءة كلمة بهذه المناسبة.

حين تعرف عليه في بداية التسعينيات في بلجيكا.. هذا الشاب الواعد هذا المفكر الذي كان يتبع اسلوباً علمياً واكاديمياً في دراساته البحثية..

كامل شياع كان يجيد التكلم بعدد من اللغات يتكلم الايطالية والفرنسية والانكليزية واللغة (الفلامشية) اللغة التي يتكلم بها الناس في بلجيكا فقط.

وتكلم علي الشوك عن ذلك القلم الجميل الذي كتب في اللغة العربية اذ قال: هذا النوع من المفكرين والباحثين مكانهم ليس في زمن الموت والدمار..

ثم قرأ الشاعر فوزي كريم قصيدة مهداة الى روح الشهيد..

ثم بعدها قرأ "الياس" ابن المرحوم الوحيد، باللغة الانكليزية كلمات عن والده وكم هو فخور به.. كم هو فخور بعودة والده الى بغداد وكم كان شجاعاً وقال: كامل دائماً في اتصال معي..

وفي ختام الحفل التأبيني شكر فيصل عبد الله نيابة عن العائلة الحضور الكرام الذين ساهموا في هذا التأبين.

العراق يصفق في الغربة

ناجم المعموري

وفر لي الأسبوع الثقافي العراقي في طهران للفترة من ٧/٢١ ولغاية ٧/٣٠ الإطلاع عن قرب على العراقيين الموجودين في طهران منذ تهجيرات النظام الدكتاتوري في السبعينيات والثمانينيات واستمعت لرجال ونساء . كان الرجال لا يملكون إلا دموعهم وهم يصافحوننا وتلمنا أيديهم بالأحضان وكنت أشعر في مثل هذه الحال بأن المطرود من وطنه قد استعاد لحظة سريعة من خلالي وأشعر بأنه يشم صدري ، ليوقظ في ذاكرته رائحة الوطن وطاقة ما يفوح من ترابه الغريني ، أما مشاهد العوائل الوافدة من الأحواز / عبادان / وطهران أمر لا يصدقه إلا من رآه عصر يوم الجمعة الحافلة بفعاليات ثقافية متنوعة كان أهمها قراءات شعرية / عامية قدمها الشاعران حمزة الحلفي وموفق محمد ، كانت هذه القراءات مفتاحا لتدفق الأسى والحزن والنحيب الذي لن أنساه أبداً وكان العراقيون ، رجالاً ونساء وأطفالاً وشباباً جاءوا الى الحفل وبوقت مبكر جدا ليتطهروا من حزنهم الثقيل المتراكم في صدورهم تنظر للأمام فتجد أصدقاء ضمن الوفد يمسحون دموعهم ، تلتفت الى اليمين / واليسار والخلف ، الكل الحاشد يبكي ومنهم من أجهش بصوت نحيب قوي وقاس ، حتى وجدت نفسي أول من اغرورقت عيناه بالدموع والأمر بالنسبة لي فيه غرابة لأن قصائد الشاعر موفق محمد مسموعة منذ سنوات وعشت لحظات كتابة البعض منها وربما كان ذلك من تأثيرات العراقيين المطرودين من وطنهم وتوقعاتي بما سيحصل وهم يستمعون لأوجاع عراقهم التي عرفوها وتحملوا بسببها الكثير والذي لا يقوى عليه الإنسان الاعتيادي .

كانت قصائد موفق ومراثي حمزة الحلفي اختصرت لهم الحزن بشفافية . استمر هذا وكان لا بد من لحظات إسعاد وفرح للذين زحفوا إلينا بعد معرفتهم بالفعاليات من خلال الصحف . وحققت لحظات قراءة شعر الغزل والحب توازنا سريعا في قلوب الحاضرين واستعادوا الصفاء العراقي عبر الأيدي المحفزة بالتصفيق والمرتجفة بالحب ، بعد أن اهتزت للمراثي ، أنها ذات الأيدي التي مسحت دموعها ، تغيرت الوظائف والتهبت القاعة المزدحمة جدا بالفرح والضحك . لم تكتف عراقيتهم بذلك ، بل تعالت متسامية بعد انتهاء القراءات ونهضت نسوة حاملات علبا للحلوى والمعجنات ووزعن علينا الأشواق ضاحكات وسعيدات . ولم تنته فرحة اللقاء معهم حتى لحظة مغادرتنا القاعة وكثير من الرجال والفتيات التقطن صورا تذكارية مع الشاعرين وجمهرة الممثلين الذين قدموا عرضا رفيعا في الأداء والإخراج . كانت صداقة لكنها قديمة جدا ، لها تأريخ مرتبط بذاكرة التهجير وتراجيديات عبور الحدود نحو المجهول . وأقول لكم كان كل من موفق محمد / حمزة الحلفي ، عبد الستار البصري ويحيى إبراهيم نجوما تسللت الى قلوب الرجال والنساء والأطفال والشباب . لقد توحدنا معا خلال أسبوع ، لأننا نذهب في الساعة الخامسة عصر كل يوم فنجد الزحف الوطني يزداد يوما بعد آخر . تحية لمن طرد من وطنه وما زال يحن للعودة . فالعراق عراقنا كما قالوا.

غادرونا وقد خف الحزن على وجوههم وطفت ضحكات حيية على وجود نسوة وفتيات غلفها الحزن والمرارة طويلا . السلام عليهم ولهم والسلام على العراق منذ الأزل وحتى الأبد.

متابعة

الشؤون الثقافية تستذكر محمود درويش

كاظم تكليف السلطاني

اقامت دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة من ضمن نشاطها الثقافي وعلى قاعة غائب طعمه فرمان الاحتفال التأبيني بمناسبة رحيل الشاعر العربي الكبير محمود درويش وقد ناقش فيه عدد من النقاد الدور الكبير للشاعر وقد ادار الندوة الشاعر حسن عبد راضي حيث اكتظت القاعة بحضور الأدباء والكتاب والصحفيين والاعلاميين وفي بداية الاحتفال كانت كلمة الشاعر نوفل ابو رغيف المدير العام لدار الشؤون الثقافية العامة : نقول وداعاً ايها السلام ولكن .. ياشاعر الثورة والاغصان والشهداء لماذا تركت الحصان وحيداً اهلاً ومرحباً بكم ضيوفنا كراماً ومثقفين يهمهم ان يحتفل الشعر في حضرة محمود درويش شاعراً وثائراً ورمزاً وصقراً وخجولاً وطيباً ونرجسياً حد القصيدة . من يحرس مملكة الشعر ياسادن القصيدة ومن سيبدد اسئلة الرصاص والحرب والعصافير من حولنا لقد عقدنا النية هذا اليوم وبمناسبة الاحتفال بشاعر العرب الاكبر هذا الذي تخطت شعريته حدود العربية والعالمية حتى الى حدود الكونية ولامبالغة عقدنا النية على طبع مختارات من اعماله تنتخبها نخبة مختصة وجديرة بالانتخاب من شعره ونثره وكلاهما منتخبان مايليق بمحمود درويش من دون شك اكبر كثيراً مما نحققه اونسعى لتحقيقه هذا الشاعر الذي بصم صوته على بغداد وفي بغداد وصدح من بغداد اما هذا الاحتفال فليس الا وردة تقطف من الروح لتنتمي الى الى باقة الورد الكبرى.

دوريات

صدور عدد جديد من مجلة الخليج العربي

المدى الثقافي

اصدر مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة مجلة"الخليج العربي"المجلد السادس والثلاثون العدد(١-٢) لعام٢٠٠٨ وقد ضم العدد العديد من البحوث التي تعنى بشؤون الخليج العربي والجزية العربية منها بحث بعنوان"المركب السكاني لبعض امراض فقر الدم وسوء التغذية في محافظة البصرة- دراسة في الجغرافية الطبية-"للدكتورة امال صالح عبود واشارت الباحثة الى وصف وتحليل بعض عناصر المركب السكاني لبعض امراض فقر الدم وسوء التغذية في محافظة البصرة،كما كتب الدكتور توفيق صبري عن دور السياسة الضريبية في تحقيق الاستقرار في المستوى العام للاسعار في العراق وهدف البحث الى تفعيل دور السياسة الضريبية في الحياة الاقتصادية في العراق وخاصة تحقيق مستوى معين من الاستقرار في المستوى العام للاسعار بتحجيم الضغوط التضخمية،وكذلك ضم العدد قراءة جديدة في غزل امرئ القيس القصصي للدكتورة جنان محمد عبد الجليل قدمت من خلاله الباحثة دراسة جديدة لغزل امرئ القيس القصصي وانصبت دراستها فيه على ثلاث قصائد من ديوانه،اما الدكتور فهد مزبان خزار فتطرق في بحثه الى العلاقات الايرانية الأوروبية وافاق مستقبلها،وتطرق الباحثان احمد صدام عبد الصاحب ويحيى حمود حسن الى دور تطورات ميناء صلالة في نمو وتجارة اعادة الصادرات في عمان،وكذلك اشارت الباحثتان خلود موسى عمران ومنيرة مهدي حسن الى اثر التعليم الالكتروني في دول الخليج العربي البصرة انموذجا،وعرضت الباحثة امال ياسين جبار كتاب"مدخل الى القران الكريم"للدكتور محمد عابد الجابري وتضمن العدد اخبار ونشاطات المركز خلال عام ٢٠٠٨ .

نزهة من كسل

ريسان الخزعلي

الى: قصي الخفاجي

لم تكن شيخوخة ..تلك التي طالعتك الظهيرة

انت اهتديت الى شارع لايشيخ ..

شارع يوازي النهر والنهار .....

لكنه كان في نزهة من كسل .

.. ..

كيف اهتديت الى شارع لايشيخ .. ؟

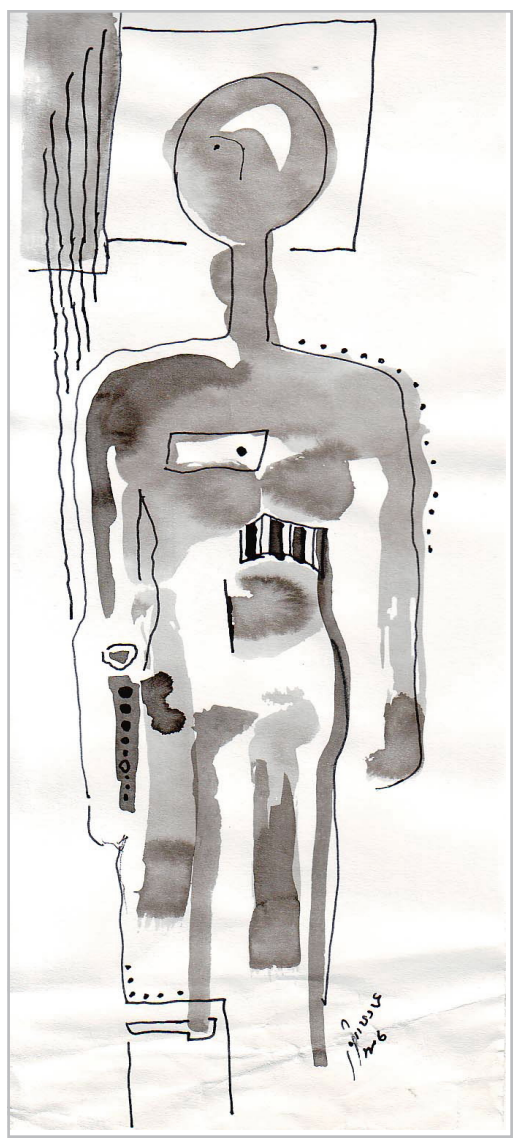

هل تحسب نبض الجذور في / ام البروم / ..

مزولة للعمل ..؟

ام طاوعتك الحكاية قرب سواد النخيل ..

والسرد مثل / الشط / من جمره اشتعل ..؟

.. ..

دارت بك الساعات ..

واحدة في / سوق الهنود / ..

واخرى في ساحة التحرير ..

وثالثة .. تدق الان قرب النخلة العالية ..

دقاتها : صوت الجواهري / شرار الجمل .

.. ..

دارت بنا الساعات راكضة ..

وماحل الملل !!

...

انت اهتديت الى شارع لايشيخ

كيف اهتديت الى النهر والنهار .. ؟

وكيف خلطت الماء بالضوء

واين الاصابع حين النسيج اكتمل .. ؟

.. .. ..

كم قاوم هذا الاسفلت حوافر خيل الغزاة .. ؟

كم كنت ارى دموعك ترسم الظل ابيض ..

وحمرة وجهك دائرة بالرصيف ..

تغري الطيور بنقر الحجار على مهل ..؟

.. .. ..

ها انت في شارع لايشيخ ..

يسبقك الهجس مرآ ..

ويركض في عينيك طيراً كتاب الغزل .

.. .. ..

في بغداد ..

تكون الخطوة اوسع .. ،والشارع اطول

والليل لايستطيب الثبات ..

يفضحه الخجل .

لم تكن شيخوخة ..

انها رحلة في المرايا ..

وكنت ترى الشارع في نزهة من كسل ! ..